الجانب العربي الراغب في الاستمرار في المواجهة ٠

زيادة حجم التسليح ورفع نوعيته :

ولم تقتصر جهود القيادة العسكرية الاسرائيلية منذ نهاية حرب ١٩٧٣ على زيادة حجم القوى البشرية ، وانما كان لا بد لها ايضا كنتيجة منطقية لزيادة حجم الجيش والطيران والبحرية ، من أن تزيد حجم الاسلحة والمعدات وترفع من نوعيتها قدر الامكان ، كي تزيد من قوة النيران والقدرة الحركية لقواتها . بالقدر الذي يسد ، الى حد ما ، من الثغرة القائمة بين القوة المسلحة الاسرائيلية وقوات دول المواجهة العربية على الاقل من حيث الكم ٠ ولرفع كفاءة اداء هذه القوة بما يتلاءم والنواقص والخبرات التي كشفت عنها حرب « يوم الغفران »٠ وتم للقيادة الاسرائيلية تنفيذ الجزء الاكبر من مخططاتها في اعادة بناء وتطوير قواتها المسلحة بفضل المساعدات العسكرية ،والمالية الضخمة التي وفرتها لها الولايات المتحدة الاميركية بصورة اساسية ، وبعض الدول الغربية الاخرى ٠ ولذلك أمكن لاسرائيل ان تنفق على قواتها المسلحة ومتطلباتها الدفاعية خلال عام ١٩٧٤ مبلغ ٣ر٨٦٩ مليون دولار ، و ٣ر٥٥٢ مليون دولار عام ١٩٧٥ ، و ٤ر٢١٤ مليون دولار عام ١٩٧٦ ، و ٤ر٢٦٨ مليون (١٨) دولار عام ١٩٧٧ ٠ وشكلت هذه المبالغ نسبة كبيرة من نفقات الحكومة الاسرائيلية قدرت بنحو ٥١٪ و ١ر٥٠٪ و ٧ر٥٦٪ و ٤ر٣٢٪ (١٩) على توالي السنوات ٧٤ ـ ١٩٧٧ ٠ وهذه النفقات تمثل نسبا عالية من اجمالي الناتج القومي لاسرائيل تقدر بنحو ٨ر٣١٪ عام ٧٤ و ٩ر٣٥٪ عام ٧٥ و ٣ر٣٥٪ عام ٧٦ (ولا تزال نسبة عام ٧٧ غير معروفة) ٠ واذا تذكرنا ان عدد سكان اسرائيل صغير ويقارب نحو ثلاثة ملايين (من اليهود) ، يتضح لنا مدى كثافة الانفاق العسكري بالنسبة للفرد الواحد ، والذي قدر بنحو ١٧٣ر١ دولارا عام ٧٤ و ٠٤٥ر١ عام ٧٥ و ٢٠١ر١ (٢١) عام ٧٦ و ١٧٨ر١ عام ٧٧ ، بالقياس لنسبة الانفاق المماثلة لدى دول المواجهة ٠ اذ أن نصيب الفرد الواحد من النفقات العسكرية في مصر بلغ في سنوات ٧٤ـ٧٧ نحو ١١١ و ١٦٣ و ١٢٨ و ١١٢ دولارا على التوالي ، وبلغ في سوريا خلال الفترة ذاتها نحو ٦٤ و ٩٦ و ١٣٢ و ١٣٧ دولارا على التوالي ، وبلغ في الاردن ٥٤ و ٥٧ و ٥٥ و ٦٩ دولارا على التوالي خلال السنوات المذكورة ٠ (٢٢) وفي الوقتنفسه فان صغر حجم الجيش العامل في اسرائيل ، بالقياس لحجم الجيش العامل في دول المواجهة (خاصة مصر وسوريا) ، يتيح للقيادة الاسرائيلية امكانية انفاق نسبة اكبر من نفقاتها العسكرية على التسلح والتدريب ، عن تلك التي تنفقها جيوش دول المواجهة ، الامر الذي يساعد اسرائيل على زيادة قوتها النارية وحركية قواتها